مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 17 / العـدد 02 / سبتمبر 2023 / ص ص 93 - 102
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

علاقة الذكاء الوجداني والتفكير الايجابي بالقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية بثانوية محمد بوضياف بالعفرون ولاية البليدة

the relationship between emotional intelligence and positive thinking and their impact on academic decision-making among secondary school students

امال بن يوسف
جامعة المدية (الجزائر) ، amloamel@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/05/24 تاريخ القبول: 2023/09/05 تاريخ النشر: 2023/09/30

ملخص:
تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني و التفكير الايجابي على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومعرفة مدى تاثير الذكاء على كل منهما . ولتحقيق هذين الهدفين تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في منحاه الارتباطي على عينة قوامها 50 تلميذا وتلميذة من أقسام المرحلة الثانوية وهذا بثانوية محمد بوضياف بالعفرون ولاية البليدة،اختيرو بطريقة عشوائية في بعض ثانويات ولاية البليدة. ولجمع البيانات تم الاعتماد على مقياس الذكاء العاطفي لبارون ومقياس التفكير الايجابي المعد من طرف على تركي نافل القرشي ومقياس القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والمصمم من طرف الباحث خليفة زواري (2011).وتوصلت الدراسة إلى أن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء العاطفي والتفكير الايجابي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
كلمات مفتاحية: الذكاء الوجداني، التفكير الايجابي، اتخاذ القرار،تلاميذ المرحلة الثانوية.

ABSTRACT:
The current study aims to reveal the relationship between emotional intelligence and positive thinking on academic decision-making among secondary school students, and to find out the extent of the impact of intelligence on each of them. To achieve these two goals, the analytical descriptive approach was used in its correlational approach on a sample of 50 male and female students from the secondary school departments; This is in Mohamed Boudiaf High School in Afron, Blida Province. They were chosen randomly from some of the secondary schools in Blida Province. To collect data, the measure of emotional intelligence was relied upon by Baron, the measure of positive thinking prepared by Ali Turki Nafel Al-Qurashi, and the measure of the ability to make decisions and take responsibility, designed by researcher Khalifa Zouari (2011). The study found that there is a positive correlation with statistical significance between each of the Emotional intelligence, positive thinking and decision-making among secondary schoo students.
Keywords: emotional intelligence, positive thinking, decision-making, secondary school students.

1- مقدمة:

يعد الذكاء خاصية أساسية حبى الله بها الإنسان على غزار غيره من الكائنات الحية وفضله بنعمة التفكير والتذكر والتخيل وغيرها من القدرات التي ولد وهو مزود بها، وهي تسهم إلى حد كبير في عملية بقاءه وتطوره واستمراره وفهمه وتعايشه مع الطبيعة او حتى السيطرة عليها وعلى عناصرها .

- المؤلف المرسل: امال بن يوسف

doi: 10.34118/ssj.v17i2.3495
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3495
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

ولقد حاول العالم جاردنر في سنة (1983) تقديم بحث يبرز فيه فكرته حول تعدد مجالات ومسارات الذكاء والتي رفض من خلالها فكرة الذكاء الواحد المسيطر في مجال علم النفس، والتي ينحصر الذكاء من خلالها على القدرات العقلية فقط متجاهلة نمو الفرد الوجداني والاجتماعي ودور الأخر والبيئة المادية والمعنوية في ظهور نوع آخر من الذكاءات وهو الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي، وهو مرتبط بالسلوك الاجتماعي والتواصل وقدرة الفرد على تحويل المشاعر وتجسيدها في سلوكات تعبر عن الحالة النفسية والفهم والتقبل والرغبات الخاصة وهي تدخل ضمن خانة النموذج المعرفي السلوكي.(بشير معمرية 2017 ص16)

وقد ذكر جولمان(2005ص70)ان الذكاء الوجداني يعتبر مهارة إنسانية تدفع الانسان الى الايثار والمساعدة ،والأشخاص الذين يتميزون ويتمتعون بهذه الخاصية يكونون اكثر قدرة على تولى المهمات التي تطلب منهم والتي تتطلب الرعاية مثل التعليم والطب،وان هذه الخاصية توضح لنا كيفية توجيه العلاقات الإنسانية ،اذان العلاقات بين البشر هي في معظمها مهارة تطويع عواطف الاخرين وتسييرها .

والذكاء الوجداني يعتبر من أهم أنواع الذكاءات التي أصبحت من المواضيع الرائجة في مجال البحث العلمي والتربوي نظرا لأهميته بالغة في أداء المتعلم ومشاعرهم الايجابية اتجاه المتمدرس والمواقف التربوية ككل ،حيث يعد أداء الفرد ومدى قبوله أو نفوره نحو الأمور والمهام مرهون بمشاعره وبقدرته على تجسيد وفهم المواقف بصورة ايجابية وقدرته على السيطرة عليها بذكاء وتميز، وكذا بالأفكار والمعلومات التي يحملها حول هذا الموضوع من أفكار ايجابية أو سلبية ، حيث أن أفكاره الايجابية تجعل منه إنسانا مقداما ولديه القدرة على التغيير والتقبل والسيطرة على الأمور والمواقف وتسييرها لصالحه واستغلال الأمور الايجابية وتجاوز الثغرات والسلبيان وتزيد من عزيمته وإقباله على الحياة وترفع من اتخاذه للقرار المدرسي والتربوي على الصورة المثلى ،فهذه المهارة تتكون في الأساس من نظامين يعملان معا وهما نظام معرفي واخر نظام عاطفي وجداني ،يجسد كل منهما العلاقات الإنسانية ويبحثان عن تركيبتها ومسارها ،وهما في تحليلهما يحتاجان الى تمعن وتفكير دقيق لتحديد الهدف من السلوك الإنساني ومساره والهدف منه لفهم البيئة المحيطة بنا وللتكيف معها نحتاج الى تفكير معمق ودقيق.

وعلى اعتبار أن التفكير هو الأسلوب أو الوسيلة التي من خلالها يسعى الإنسان إلى فهم البيئة المحيطة به من ماديات وسلوكات صادرة عن أشخاص آخرين وضبط وانتقاء ردود أفعال تتجاوب وتراعي طبيعة الموقف وتساعده على حل الكثير منها ومواجهة المشكلات والصعوبات ، وهذا يتحدد على قدر كبير بدرجة فهم وأسلوب ونوع التفكير الذي يتميز به الفرد ومدى مقدرته على ضبط نفسه وسلوكاته (حجازي مصطفى2015 ص 154) .

وهذا ما قدمه "وارد يل ورويس(Royse&Wardell(" 1989)في إطار نتائج الدراسات التي أ جريها في هذا المجال ،حيث وجدا أن هناك علاقة قوية بين كل من النظام الانفعالي والنظام المعرفي،ويظهر تاثير هذه العلاقة على الشخصية ككل وعلى كل مركباتها واجزاءها وهذا كله مرتبط بنوع تفكيره ومن بين أنواع التفكير_ التفكيرالايجابي _، فكلما كان تفكير الفرد ايجابيا كلما استطاع السيطرة على نفسه وزادت مقاومته للضغوط وتسيرها نحو الاحسن واستغلالها لصالحه ،وهذا ما يزيد من ثقته بنفسه وتزداد عزيمته وتدفعه إلى مواجهة المواقف بصدر رحب وحماسة وتجعله يقبل على الأمور بقناعة و مواجهتها وتحديد موقف معين واتخاذ قرار إزاءها .

حيث تعد قدرة اتخاذ القرار على أنها عملية اختيار أو ترجيح أو وضع كفة في مقابل الكفة الآخرة وهذه الخيارات تمثل مسار التلميذ وطرق تعلمه واختيار وتفضيله لأسلوب تربوي معين على الآخر(برس يورك 2005) او كيفية قراءته للمعطيات التربية وحسن استغلالها واختيار بديل من بين بمجموعة من البدائل وهذا مرتبط بمدى قدرة هذا التلميذ على قراءة وتبسيط وقفهم المعطيات وتوضيح الصورة ولا يكون ذلك إلا إذا تميز واكتسب قدرا من الذكاء والقدرات الخاصة .

ومن هنا تتجسد الفعالية الذاتية في تحديد توقعاته وقراءته للواقع واختياره للأنشطة المتضمنة لنوع السلوك وشدته واتجاهه وكذا للجهد المبذول والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب وتبني موقف دراسي خاصة في المرحلة الثانوية وهي المرحلة التي تتجسد فيها قدرات الفرد وتزيد قدرته على الفهم والتحليل والتركيب وهي من جوامع ومظاهر الذكاء بصفة عامة وعلى استعمال المفاضلة والترجيح كأسلوب من أساليب الذكاء العاطفي الذي يظهر فيه الفرد مقدرته على تكوين صور معرفية لمجموعة من البدائل مع تكوين اتجاه نفسي معرفي توضيحي سلوكي يجسد ذكاءه النفسي والعاطفي .

وعلى هذا الأساس سيكون محور بحثنا هذا، التعرف على تأثير الذكاء العاطفي والوجداني على الأفكار الايجابية والعقلانية والمعتقدات والميول وعلى كيفية اتخاذ القرار فيما يخص التوجه الدراسي أو نوع وأساليب التعلم أو غيرها من القارات التي يتوجب على التلميذ اتخاذها.

وهذا ما يجعلنا نطرح التساءل التالي:

هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من الذكاء الوجداني والتفكير الايجابي على القدرة في اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

1-2- فرضية للدراسة:

1-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من الذكاء الوجداني والتفكير الايجابي على القدرة في اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2-- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الوجداني ودرجات التفكير الإيجابي ودرجات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس وهي لصالح الاناث.

1-3- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال الدراسة الحالية التعرف على الذكاء الوجداني كنوع من أنواع الذكاء وإبراز قيمته وأهميته بالنسبة للإنسان ككل في جميع المواقف ولدى المتعلم خاصة في المرحلة الثانوية .

-كما نسعى إلى تسليط الضوء على هذا النوع وإبراز قيمته لدى المتعلم وكيف أن له دور في زيادة كفاءة المتعلم وإعطاءه قيمة ودور في تحديد مصيره المدرسي والتربوي من خلال ربطه بمتغير التفكير والذي من خلاله يتخذ التلميذ أسلوبا تربويا ومنهاجا دراسيا ينتقى من الطرق والأساليب منحى يساعده على استيعاب دروسه وتوظيفها وتنظيمها في بنى معرفية يبسطها حسب نظرته وميوله ودوافعه وخبرته ،وهذا بان يتخذ قرارا فيما يخص توجيهه ونوع تمدرسه وطريقته والأدوات المساعدة على تحقيق ذلك.

1-4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في كونها يسعى إلى :

-البحث عن العناصر والعوامل المساعدة والمساهمة في تكيف المتعلم وإبراز قيمته وكفاءته في تحديد مساره التربوي وانه المسؤول عن نتائجه الدراسية وهذا من خلال إبراز قيمة الذكاء العام والذكاء العاطفي كنوع خاص لدى الإنسان في المجال التربوي والذي من شأنه أن يزيد من تكيف وتواصل التلميذ مع محيطه الدراسي وزيادة فرص نجاحه وتفوقه على المصاعب الدراسية على اعتبار انه مرتبط بالجانب الانفعالي والعلائقي والذي من خلاله ينتهج الأساليب السلوكية المناسبة لهذه المواقف حسب طبيعة تفكيره وفهمه له.

-كما تبرز أهمية هذا البحث في زيادة قيمة المتعلم في تحديد مصيره وقراره التربوي والتعليمي من خلال منحه الأهمية والتفضيل في اعطاء مدى قدرته على تجسيد أفكاره وأسلوبه في فهم وتجسيد مكنونات الفهم لديه والتعبير عنها بأنماط سلوكية واضحة تجسد نوع تفكيره وسعيه لتجاوز العقبات

2- التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة :

اولا- الذكاء الوجداني : يعرفه سالوفيومايير بأنه القدرة على الإدراك الحقيقي والتقدير الجيد والصياغة الواضحة للانفعالات الشخصية وترقية وتطوير المشاعر لسير عمليات التفكير وفهم الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها والمعرفة الانفعالية لزيادة النمو الانفعالي المعرفي (جولمان 1997 ص 68)

كما يعرف على انه القدرة على إدراك الانفعالات والمشاعر وتقييمها وتحديد مسارها والتعبير عنها وتوليد أفكار وسلوكات تعبر عنها ،كما يعرف انه مجموعة منة المهارات والكفايات التي تمكن الفرد من التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وتعمل على تحفيز عواطفه وإدارتها بشكل فعال وهي تشمل خمسة مهارات أساسية حسب العالم جولمان وهي الوعي بالذات وهو مفتاح الذكاء الوجداني على اعتبار انه مرتبط بفهم الفرد لمشاعره والتعرف عليها وثانيها إدارة العواطف والتي تتمثل في ضبط المشاعر والتحكم فيها بصورة ملائمة تسهل عليه التخلص من المواقف الضاغطة أما ثالثة فهو تحفيز الذات والتعاطف وهذه المهارة تعمل على ضبط عواطف الفرد وحثها على انتاج أعلى مستوى من الأداء والسلوك والتعرف على المشاعر الآخرين ومجابهتها حسب ما تقتضيه فكرة تحليل الموقف والتعاطف معها وإبداء إشارات توافقية اجتماعية متعارف عليها و رابعها فيتمثل في كيفية التعامل مع هذه المواقف أما خامسها فهي تعبر عن المهارات الاجتماعية المطلوب القيام بها لتبرز مدى فهم وتقبل ومعايشة الفرد مع المواقف الاجتماعية المناسبة لبيئته.

أما إجرائيا : فهو يعبر عن الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الذكاء العاطفي .

ثانيا - اتخاذ القرار: جاء عن رشوان ربيع احمد (2010 ص 192) أن اتخاذ القرار المدرسي يعد نظام من ترتيب المعلومات والمعارف لدى المتعلم يجعله قادر على عقد مفاضلة بين البدائل المتاحة والمقدمة له في موقف تربوي معين يتعلق بمساره الدراسي وبيئته المدرسية.

اما إجرائيا فيعرف اتخاذ القرار بأنه الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس القدرة على اتخاذ القرار والتي تعبر عملية اختيار بديل من بين بديلين أو أكثر، وقدرة التلميذ على اتخاذ قر ا ر ربما يرتبط بطبيعة تفكيره وتصوره المستقبلي.

ثالث-التفكير الايجابي:

وهو نشاط عقلي مرتبط بمقدرة الإنسان على تحليل وتركيب للمعطيات المعرفية من اجل تشكيل أفكار وإدراكها والحكم عليها واستغلالها ووضعها في المسار الذي يسهل على الإنسان العيش واستغلال المعطيات البيئية والمادية حوله وحل المشكلات وتجاوز العقبات بأسلوب بسيط خالي من العقد والتشاؤم والانسحاب والانزعاج والتفاؤل والنظر إلى الأمور نظرة ايجابية تبرز قدرته على التحكم في الأمور وتقديم البدائل والسعي نحو الأمام بتجاوز الفشل والإحباط وهو يعتبر مظهرا من مظاهر الصحة النفسية الايجابية للإنسان (قطامي يوسف 2013).

وفي هذه الدراسة يمثل الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس التفكير الايجابي .

3- الدراسات السابقة:

دراسة باستان واخرون (Bastian al et (2005 : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ ببعض مهارات الحياة (التحصيل الدراسي – القدرة على مواجية القلق – القدرة على حب المشاركة – التأقم مع الاخرين) تكونت العينة

من (246)طالبا و طالبة في السنة الأولى من التعليم العالي(99)ذكر و(177)أنثى من طلبة علم النفس بأستراليا تراوح عمر العينة بين(16-39)و تم تطبيق بطارية من 10 مقاييس لقياس الذكاء الوجداني و القدرات المعرفية والشخصية و المهارات الحياتية: - التحصيل الدراسي – الرضا عن الحياة – القلق – القدرة على المواجهة – القدرة على حل المشكلات–القدرة على التأقم ،ويمكن التنبؤ بحل المشكلات و التحصيل الدراسي من در جات التلميذ في الذكاء الوجداني، وكانت الفروئ بين الذكور و الاناث في معظم أبعاد الذكاء الوجداني كقدرة غير دالة إحصائيا، و أن الاناث يتفوقف فقط في بعد الانتباه الانفعالي.

دراسة اديمو Adeymo 2005 هدفت الى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتوافق الطلاب عند الانتقال الى المدرسة الثانوية،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي،حيث يكون الذكاء الوجداني متغيرا مستقلا والتوافق متغيرا تابعا،وستخدم فيها الباحث اداتين احداهما مقياس الذكاء الوجداني والاخر مقياس التوافق ،بعد التطبيق ظهرت النتائج التالية ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين،وان تنمية الذكاء الوجداني في التوافق لدى الطلاب ادت الى توافق كبير في المرحلة الانتقالية،وانه توجد فروق في التوافق تبعا لاختلاف مستوى الذكاء الوجداني .

دراسة عبد المنعم احمد الدردير 2002:بعنوان الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والميزاجية ،هدفت الدراسة الى التعرف على اثر كل من الجنس والتخصص(ادبي –علمي)على الذكاء الوجداني وعلاقة الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات المعرفية (الذكاءات المتعددة،التفكير الناقدوالتفكير الابتكاري)وعوامل الشخصية،تكونت الدراسة من 147طالب وطالبة منهم 59طالا و88 طالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية بقنا تراوحت اعمارهم مابين 20-23سنة،اعتمد الباحث على مقياس الذكاء الوجداني في ضوء نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني وقائمة هاومس للذكاء ات المتعددة،كما استخدم مقياس وليزمان للتفكير الابتكاري،الذي عربه احمد ابراهيم قنديل(1990)وكذا مقياس كاتل وزملاءه ،وفي الاخير توصلت الدراسة الى ان نوع لا يؤثر على الذكاء الوجداني،وان هناك علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء اللغوي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعوامل الشخصية.

دراسة علي ترك (2012)كانت بعنوان "التفكير االايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة بغداد العراق،هدفت الدراسة الى اعداد صورة مختصرة لمقياس عبد الستار ابراهيم (2011) وكذلك معرفة مستوى التفمير الايجابي لدى الطلاب،وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية(النوع والعمر والتخصص) تكونت عينة الدراسة من (552)طالب وطالبة وقد اسفرت النتائج ان الطلبة الجامعيين يتمتعون بتفكير ايجابي مرتفع ،وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين التفكير الايجابي تبعا لمتغير النوع،والى وجود فروق دالة احصائيا في متغير التفكير الايجابي تبعا لمتغير التخصص.

4- اجراءات الدراسة:

4-1- حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة في ولاية البليدة في إحدى الثانويات الموجودة تحت إقليمها وهي ثانوية محمد بوضياف بالعفرون وهذا في الفترة الزمنية الممتدة من شهري مارس و افريل 2019 وهذا متزامن مع الفصل الثالث وتحضيراتهم للامتحان التجريبي للبكالوريا وتكثيف التحضيرات والمراجعة.

4-2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج هو الطريف الذي ينظم الباحث من خلاله مسار أفكاره واتجاهه الذي يلخص من خلاله الأفكار المتنوعة والهادفة الى كشف الحقيقة العلمية في ارض الواقع والبحث عن مدى وجودها ومطابقتها في الميدان ، ولدراسة موضوعنا هذا تم

الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في منحاه الارتباطي والذي يعرف بأنه دراسة الواقع او الظاهرة البحثية كما توجد في ارض الواقع والقيام بوصفها وصفا دقيقا معبرا عن وجودها تعبيرا كيفيا وكميا وتحليل معطياتها وتركيبتها ،مع إبراز مدى الترابط بينها وبين مركباتها وتحليل أجزاءها.

4 -3- عينة الدراسة:

اشتملت الدراسة على (50) تلميذا وتلميذة من المرحلة الثانوية من ولاية البليدة من ثانوية محمد بوضياف بالعفرون كان اختيارهم بطريقة عشوائية.

جدول 1. يبين توزيع عينة الدراسة الاساسية .

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	25	62.2
اناث	25	37.5
المجموع	50	

4-4- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس الذكاء العاطفي لباروون ومقياس التفكير الايجابي المعد من طرف على تركي نافل القرشي ومقياس القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والمصمم من طرف الباحث خليفة زواري (2011) .

وصف المقاييس وإجراءات تطبيقها:

4-4-1- مقياس الذكاء الوجداني:

تم الاعتماد على مقياس باروون المتكون من 60 بند ويقابل كل بند أربع اختيارات وينقط من 1إلى 4 على التوالي وبهذا تكون أعلى درجة فيه 240درجة وأدناها 60 والحد الفاصل بين درجاته المرتفعة والمنخفضة هي 150 درجة (08) ودرجاته تنقسم الى ثلاث مستويات المستوى الأدنى تراوح من 60الى120درجة ومستواه المتوسط تتراوح قيمه121 إلى 180 و المستوى الأعلى منه المرتفع تتراوح درجاته بين 181 إلى 240 درجة ويتكون هذا المقياس من 6 أبعاد وهي :

البعد الاول:الكفاءة الشخصية:-

البعد الثاني الكفاءة الاجتماعية:

البعد الثالث الكفاءة إدارة الضغوط النفسية:

البعد الرابع الكفاءة التكيفية :

البعد الخامس :كفاءة المزاج الايجابي:

البعد السادس كفاءة الانطباع الايجابي:

طريقة تطبيقه وتصحيحه:يعتمد المقياس على اربعة بدائل وهي :لا تنطبق تماما،تنطبق بدرجة متوسطة ،تنطبق بدرجة كبيرة،تنطبق بدرجة عالية ،وفي تنقيطه نعطي العلامات من 1الى 4 .

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المقياس المعدل والمطبق في دراسة هامل منصور من جامعة وهران بعد تقنينه وتطبيقه في البيئة الجزائرية .

4 -4-2- ومقياس التفكير الايجابي:

تم الاعتماد على المقياس المعدل من طرف الباحث على تركي نافل القرشي والمعد أصلا من طرف الباحث عبد الستار ابراهيم (2010) والذي كان يحوي على (110) فقرة في الأصل، وأصبح هذا المقياس يحوي على (30) فقرة بطريقة المقارنة الزوجية

وهو يحوي على عشرة أبعاد وهي البعد 1:التوقعات الايجابية والتفاؤل،البعد 2 :يعكس الشعور بالرضا والبعد الثالث:يجسد الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا،أما البعد الرابع فيعكس مدى التقبل والايجابي للخلاف مع الآخرين ،وخامس بعد يمثل السماحة والأريحية والبعد السادس يجسد الذكاء الوجداني ،في حين كان البعد السابع لتقبل غير المشروط للذات وكان البعد الثامن لتقبل المسؤولية الشخصية، في حين عبرة البعد التاسع عن حب التعلم والتفتح المعرفي والصحي.

أما البعد العاشر فحص للمجازفة الايجابية. وعن طريقة الحساب فانه يجاب على فقراته باختيار إحدى العبارتين في كل بعد وتمنح علامة (1) للعبارة التي توافق الرأي والظاهرة أما علامة (0) للتي لا توافق وبهذا تتراوح الدرجات بين 0 إلى 30.

وهي مقسمة إلى ثلاث مستويات :المستوى الأول :من 0الى 9 درجات فهي تعبر عن مستوى منخفض ،المستوى الثاني من 10 الى 12 درجة وهي تعبر عن مستوى متوسط ، بينما المستوى الثالث من 20 الى 30 وهو المستوى المرتفع. (فتحي عبد الرحمان جروان 2012 ص284) .

3-4-4- ومقياس القدرة على اتخاذ القرار:

لقياس وحساب درجة المقدرة على اتخاذ القرار تم الاعتماد على مقياس معد من طرف الباحث الجزائري خليفة زواري 2011 والذي يتكون من 44 بند موزعة على أربعة أبعاد وهي بند الاستقلالية و بند الواقعية و بند التحكم في المعلومات و بند التحكم في المنظور الزمني ،وهذه البنود في كل بند تحوي على بنود ايجابية وأخرى سلبية وقد تراوحت درجات الاستبيان بين 44 درجة كحد أدنى لها و220 درجة كحد أقصى لها .

5- الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على :

- 1-معامل الارتباط بارسن: Person وهذا للكشف عن دلالة العلاقة والارتباط بين التفكير الإيجابي وكل من والذكاء العاطفي ومستوى اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.
- 2-اختبار ت t.test: تم الاعماد عليه لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لحساب الفروق الجنسية .
- 3- التكرارات والمتوسط الحسابي لتوضيح مدى تقارب الدرجات من بعضها أو اقترابها من المركز.
- 4- الانحراف المعياري sd:

6- عرض النتائج وتحليلها:

1-6- عرض نتائج الفرضية الاولى

والتي تنص على انه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذاء الوجداني والتفكير الايجابي، والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي

جدول 2. يبين نتائج الفرضية الاولى من حيث قيمة الترابط ودلالته ودرجة الانحراف المعياري.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0.01	5..0
التفكير الايجابي	50	62.2833	9.83610	0.63	0.019		دال
الذكاء العاطفي	50	31.1000	4.02408	0.72	0.03		دال
اتخاذ القرار	50	18.7500	4.74292	0.73	0.02		دال

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة الترابط بين متغير التفكير الإيجابي ومتغير الذكاء العاطفي قد بلغت 0.63 وهي موجبة ودالة عند مستوى الدلالة 0.05 ويعني ان هناك ترابط موجب بين المتغيرين وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى التفكير الإيجابي ارتفع معه الذكاء العاطفي .اما بالنسبة لدرجة الترابط بين المتغير التفكير الإيجابي ومتغير اتخاذ القرار فانه قد بلغت قيمة الترابط بينهما ب0.73 وهي علاقة ترابط موجبة وقوية عند مستوى الدلالة 0.05 ، وبالتالي نرى تحقق الفرضية العامة التي ترى بوجود علاقة دالة احصائيا وموجبة بين العناصر الثلاث .

2-6- عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير الإيجابي وكل من الذكاء العاطفي ودرجات اتخاذ القرا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

جدول 3. يبين الفروق بين الجنسين في التفكير الإيجابي وفي االذكاء العاطفي وفي اتخاذ القرار.

المتغير	الجنس	العددN	Xالمتوسط الحسابي	الانحراف المعياريSD	T قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	الدلالة الاحصائية
التفكير الايجابي	الذكور	25	35.0667	3.59054	2.042	0.046	دال عند 0.05
	الاناث	25	37.1333	4.22418			
الذكاء العاطفي	الذكور	25	58.9333	9.55540	2.785	0.007	دال عند 0.01
	الاناث	25	65.6333	9.07244			
اتخاذ القرار	الذكور	25	18.7000	4.55162	0.936	0.081	دال عند 0.05
	الاناث	25	18.8000	5.00448			

من خلال ملاحظة الجدول رقم (03) يتبين ان قيمة ت المحسوبة في مقياس التفكير الإيجابي قدرت ب 2.042 وفي مقياس الذكاء العاطفي قدرت ب2.785 وفي مقياس اتخاذ القرار بلغت936. 0 وكلها قيم اكبر من قيم ت المجدولة ومنه تتضح فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مقاييس ومتغيرات الدراسة وهي فروق لصالح الاناث في كل المتغيرات ومنه نقبل الفرضية .

7- تفسير النتائج:

بعد إجراء الدراسة وتطبيق أدواته على التلاميذ الأقسام النهائية أسفرت النتائج في منطلق البحث السعي إلى إثبات مدى صحة الفرضية التي مفادها : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني والتفكير الايجابي، والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

ومن خلال الاعتماد على خطوات البحث العلمي تم استنتاج واستخلاص النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء العاطفي والتفكير الايجابي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- انه كلما كانت درجات الذكاء الوجداني كلما تبعها إيجابا التفكير الايجابي وقد اعتبر التفكير الايجابي مؤشر دال على وجود الذكاء الوجداني والاجتماعي ،فالفرد الذي يكون ذكاءه الوجداني مرتفع يمكن أن يؤثر هذا على أنماط تفكيره وان يوجه أفكاره ويستغلها نحو الإيجاب ويكون متفائل ويسعى دائما إلى المزيد ،أما الفرد الذي يكون مستوى تفكيره سلبي ولا عقلاني يكون هذا مرجعه إلى درجات منخفضة في الذكاء الانفعالي والعاطفي فهو شخص سوداوي ينظر إلى الأمور نظرة سلبية وتشاؤمية.
- كما تم استخلاص ان اتخاذ القرار يرتبط ويتاثر تأثرا كبيرا وايجابيا بكل من هذين المتغيرين فكلما كان الفرد يتميز بدرجة مرتفعة من الذكاء الوجداني وبدرجة مرتفعة بالتفكير الايجابي كلما زاد ذلك في التأثير الايجابي على حسن استغلال

الظروف والبحث عن فرص متعددة لاتخاذ القرار وعقد موازنة أحسن بين البدائل وسهل هذا على التلاميذ في تحديد أحسن الاختيارات من حيث طرق التدريس والأدوات المساعدة وأنماط التعلم وموارد التعلم واستغلال البيئات المادية والبشرية لصالحهم.

وقد تم من خلال هذه النتائج الاتفاق مع ما قدمه جولمان في ما يخص خصائص ذوي الذكاء الوجداني بأنهم يتميزون بالقدرة على توجيه أفكارهم وتصوبها واستغلالها لصالحهم متجاوزين بذلك كل الصعاب، وانه يسهل عليهم هذا تحديد موقف خاص محدد يسمح لهم بالاعتماد على أنفسهم واستغلال التوجهات لصالحهم.

8- الاقتراحات

ولهذا نقوم باقتراح مجموعة من الاقتراحات والتي من شانها ان تحسن وتعزز اداء التلميذ وتساعده في مساره الدراسي ومن بينها نذكر:

- رفع مستوى الاهتمام بالتلاميذ وزيادة توعيتهم والتقرب منهم في مراحل الامتحانات خاصة في فترة امتحان البكالوريا.
- الاهتمام بتطوير مستوى نمو الذكاء الوجداني والعاطفي والانفعالي للتلاميذ وذلك بتحفيزهم على التعبير و والابداع والتحرر من قيود القوانين والاختبارات المقيدة.
- التعرف على اهتمامات ومستويات التفكير لدى التلاميذ ومحاربة التفكير السلبي والعوائق التربوية والادارية
- تحفيز التلاميذ على اتخاذ القرار واعتماد اسلوب التحفيز والتشجيع على تحمل المسؤولية والابداع .
- إرشاد الاولياء الأمور على احتر ا م كيان الأبناء ككيان مستقل وتشجع استقلاليتهم وتحملهم للمسؤولية التي تتناسب معهم
- ضرورة تعليم ا لتلاميذ مهار ا ت التحكم في الانفعالات واستخدام التفكير العقلاني في معظم المواقف لأن ذلك يساهم في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.

9- الخاتمة:

من خلال ما تضمنته نتائج البحث الحالي الذي حاولنا من خلاله إبراز العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني وأهميته في تحديد نوع التفكير وخاصة التفكير الايجابي وكيف أن هذين المتغيرين يؤثران على القدرة على اتخاذ القرار عند المتعلم وتحدد مساره المدرسي ومستقبله الحياتي لاحق، حيث تبين ان لهذا المتغيرات تاثير كبير على أداء التلميذ ومستواه الدراسي ومساره التربوي وحياته العامة ككل، حيث ان لمتغير الذكاء الوجداني نصيب كبير في تحديد الأساليب السلوكية التي ينتهجها التلميذ وهذا بهد تعرضه لخبرات متعددة كوال مشواره الدراسي والتربية الحديثة تسعى الى استغلال هذه الخبرات وتزويد المتعلمين بمى يسمح لهم لتحديد اتجاهات وأفكار خاصة بهم ومهارات التحكم في الذات وفي الانفعالات خاصة انهم في هذه المرحلة الدراسية التي عنيت بدراستنا _مرحلة الثالثة ثانوي _والتي من خلالها يظهر قدرة التلميذ على ضبط مشاعره وتوجهها نحو زيادة فرص نجاحه، وكذا استغلال المصادر البيئية والمادية والبشرية لمساعدته على التقليل من الجهد في المذاكرة ولزيادة تحصيله الدراسي وفرص نجاحه في شهادة البكالوريا.

ومن هذا المنطلق يظهر ان المدرسة تلعب دورا هاما في بناء وإكساب شخصية المتعلم ، فهي تعمل على تحديد صورة عن كيانه المستقل وتعمل على فتح السبل أمامه لإنماء جوانب مختلفة من شخصيته الجسمية والعقلية وحتى النفسية وهذا من خلال زيادة قدرته على التعرف على ذاته وقدراته ومكنونات شخصيته والرفع من تقديره لذاته وزيادة فرص تحمله للمسؤولية

واتخاذه لقراره بصورة فردية وواعية. إن اتخاذ القر ا ر هو عملية ذهنية يتم من خلالها تقييم البدائل المختلفة واختيار أفضلها، وبالنسبة للتلميذ فهي عملية اختيار فرع در ا سي او مسار تعليمي وكذلك حل المشكلات التي تواجهه في البيئة المدرسية.

ولهذا وجب على المدرسة ان تهيء التلاميذ وتعمل على تعليم وتدريب التلاميذ على مهارات التفكير وضبط النفس والتحكم في الانفعالات وفي استخدام التفكير العقلاني والايجابي وحسن تفحص واستغلال المواقف والمعلومات المتاحة والتي بدورها تسهم في حسن اتخاذ القرار وزيادة الكفاءة في تحديد المصير وضبط المواقف وتحديد الاتجاهات والسعي الى تجسيدها في مواقف الحياة والممارسات العامة.

- قائمة المراجع:

برس يورك (2005).التفكيرالايجابي ضمن سلسلة مهارات الحياة المثلى ،بيروت مكتبة لبنان، ط1.

بشير معمرية (2017). دراسات نفسية في الذكاء الوجداني-الاكتئاب-الانتحار-القلق،–بيروت ،المكتبة العصرية.

جولمان (1997).الذكاء العاطفي-سلسلة عالم المعرفة-ترجمة ليلى الجبالي ،الكويت ،المجلس الوطني للثقافة والفنون.

حبيب مجدي عبد الكريم (1996).التفكير،الأسس النظرية والإستراتيجية،مصر ،مكتبة النهضة المصرية.

حجازي مصطفى(2015).الأسرة والصحة النفسية ،المركز العربي للثقافة، بيروت.

رشوان ربيع احمد (2010).المتعلم المنظم الذاتي وتوجهات أهداف الانجاز،القاهرة ،نماذج و دراسات معاصرة،عالم الكتب

الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير،غزة الجامعة الإسلامية.

فتحي عبد الرحمان جروان (2012).الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي،الأردن ،دار الفكر العربي.

قطامي يوسف(2013).استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية،عمان الأردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

كوثر غالي (2018) مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور النهائي،اطروحة دكتوراه جامعة بسكرة،الجزائر.

لبنى ناطق عبد الوهاب القيسي (2011): اتخاذ القرار وعلاقته بكفايات الذكاء الانفعالي لدى القيادات التربوية،جامعة سانت كلمنتس.

مدحت أبو نصر (2008).تنمية الذكاء العاطفي الوجداني ،دار الفجر للنشر والتوزيع.

نيفين عبد الرحمن المصري.:(2011)قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى

bandoura. A , 1986 : self elficacy , machinisme in human agency AMERICAN PSYCHOLOGY , vol

Bowin.M (1978) family therapy in clinical practice .Northaule N.J : Jason Aranson.